من صفاء البطون، وصورة العقل الربانية ثم ما زالت تتشكل صور
العوالم بعد صفاء ظهور اجناسها بالترتيب القايم على المشيئة
الربانية جنساً بعد جنس الى ان انتهى ما تجلى به عالم الظهور
الصورة الآدمية على صورته صلى الله عليه وسلم وهو المراد
بالصورة الآدمية جمال افتتح به ظهور الوجود لولاه لما كان من
ظهور صورة الموجودات صلى الله عليه وسلم وعلى آله انتهى
وبعبارة قال رضي الله عنه اول موجود اوجده الله تعالى
من حضرة الغيب هو روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ثم تفصلت الارواح العالم من روحه صلى الله عليه وسلم
والروح معنا فما هي الكيفية التي بها ساوت الجسيرة بالاجسام
وخلق من روحه صلى الله عليه وسلم الاجسام النورانية كالملايكة
ومن ضاهاهم واما الاجسام الكثيفة الظلمانية فانها خلقت
من النسبة الثانية من روحه صلى الله عليه وسلم فان للروح صلى الله
عليه وسلم نسبتين افاضها على الوجود كله فالنسبة الاولى نسبة
النور المحض ومنه خلقت الارواح كلها والاجسام النورانية التي

لا ظلمة

١٣٠

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لا ظلمة فيها والنسبة الثانية من نسبة روحه صلى الله عليه وسلم
نسبة الظلام ومن هذه النسبة خلق الاجسام الظلمانية كالشياطين
ودار الاجسام الكثيفة والجحيم ودركاتها كما ان الجنة وجميع درجاتها
خلقت من النسبة النورانية فهذه نسبة العالم كله الى روحه صلى الله
عليه وسلم اما حقيقته المحمدية صلى الله عليه وسلم فهي اول موجود
اوجده الله تعالى من حضرة الغيب وليس عند الله من خلقه موجود
قبلها لان هذه الحقيقة لا تعرف بشيء ومنه تعلقت بعض
العلماء بالبحث في هذه الحقيقة فقال ان هذه الحقيقة متعددة
ليس معها شيء فلا تخلوا اما ان تكون جوهرا او عرضا فان
كانت جوهرا فتفتقر الى المكان الذي تحل فيه فلا تستقل بالوجود
دونه فان وجدت مع مكانها دفعة واحدة فلا اولية لها لاشتراكهما
اثنان وان كانت عرضا فليست بجوهر فالعرض لا كلام عليه
اذ لا وجود للعرض الا في محل الجوهر ثم يرد الجواب الاولية
التي قلتم فالجواب عن هذا البحث انها جوهر حقيقة
له نسبتان نورانية وظلمانية وكونه مفتقر الى التحيز لا في هذا التحديد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1